زيتون

www.facebook.com/ZaitonMagazine - zaiton.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com

محلية اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة السنة السادسة | 15 أيار 2020

العدد :211

مظاهرات للنظازحين في الشمال المحرر تطالب بالعودة إلى بيوتهم

هيئة تحرير الشام تنشئ مركز الفلاح للتضييق على الأهالي

قامت هيئة تحرير الشام بإنشاء جهاز جديد للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باسم مركز الفلاح في مدينة إدلب والمناطق المحيطة بها، للتضييق على الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرتها، والتحكم بحياتهم الخاصة.

ويشرف على مركز الفلاح أشخاص مهاجرون من جنسيات أجنبية، ويقومون بالتضييق على الأهالي من عدة نواحي، كالتدخل بلباس النساء ومحلات بيع الألبسة النسائية والمدارس والمعاهد والتجمعات وغيرها، بدعم من القوة الأمنية التابعة لهيئة تحرير الشام.

وأفادت مصادر محلية أن عناصر مركز الفلاح هم نفسهم عناصر الحسبة "سواعد الخير"، التي أغلقتها هيئة تحرير الشام في وقت سابق، لكثرة شكاوى الناس عليها وخروج مظاهرات ضدهم.

وأشارت المصادر إلى نية هيئة تحرير الشام تشكيل مكاتب فرعية تابعة لمركز الفلاح تحمل اسم "المحتسبات" مهمتها متابعة حالات التبرج والتدقيق على ملابس النساء.

وأدانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنشاء هيئة تحرير الشام هذا المركز باعتباره تدخلا سافرا بحرية الإنسان الشخصية، وذلك وفقا لمنظور أيدولوجيتها المتشددة حيث تقوم بفرضها بالقوة على المجتمع السوري، وتغريم المخالفين لهذه القوانين المتطرفة.

وأكدت الشبكة أن مثل هذه الممارسات المتشددة، والتي تعتبر انتهاكا لأبسط معايير القانون الدولي لحقوق الإنسان والذي ينص بشكل واضح على حرية الحركة واللباس والتنقل، ويجب على بقية دول العالم مساعدة المجتمع السوري في التخلص من التنظيمات المتشددة التي تعتاش على الفوضى، وذلك باتخاذ خطوات جدية وفق جدول زمني محدد وصارم لتحقيق انتقال سياسي نحو الديمقراطية يضمن الاستقرار وحقوق الإنسان.

وسبق أن أثار تدخل عناصر الحسبة "سواعد الخير" في عدد من المدارس والمعاهد والمشافي وتعرض الداعيات لفتيات في مدينة إدلب، حالة غضب شعبية كبيرة خرجت على إثرها مظاهرات شعبية رافضة لممارسات "سواعد الخير"، قابلتها الهيئة بتسيير مظاهرات مؤيدة لها تطالب بتحكيم الشريعة ومحاسبة الفتيات نصرة لسواعد الخير.

للمرة الثانية.. إصابة ٥٧ مدنيا بحالات تسمم بوجبات الإفطار

أصيب ٥٧ مدنيا أغلبهم من الأطفال والنساء وأطفال أمس الثلاثاء، بحالات تسمم في مخيم للنازحين قرب بلدة كللي شمالي إدلب، جراء تناولهم لوجبات إفطار فاسدة قدمتها إحدى الجمعيات الإغاثية للمرة الثانية بعد حادثة تسمم في مخيم رعاية الطفولة في دير حسان.

وأفاد الدفاع المدني بإصابة ٥٧ مدنيا بحالات تسمم غذائي بينهم ٢٤ طفلا و١٨ امرأة يوم أمس الثلاثاء، في مخيمات التوحيد وفرج الله ومخيم ثالث حديث الإنشاء على أطراف بلدة كللي بريف إدلب الشمالي.

وأوضح الدفاع المدني أن حوادث التسمم نتجت عن تناول وجبات إفطار مقدمة من قبل إحدى الجمعيات الإغاثية، حيث عملت فرق الدفاع المدني على إسعاف المصابين للمشافي القريبة لتلقي العلاج اللازم.

وأول أمس، أصيب ٧٠ مدنيا بينهم ٣١ طفلا و٢١ امرأة، بحالات تسمم جراء تناولهم وجبات إفطار فاسدة وزعت من قبل إحدى المنظمات الإغاثية في مخيم رعاية الطفولة في تجمع مخيمات ديرحسان بريف إدلب الشمالي.

من جانبها نفت حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام وجود حالات تسمم بسبب وجبات الإفطار في مخيمات الشمال السوري، متجاهلة التصريحات الرسمية الطبية وتغطية الإعلاميين لهذه الحالات.

وهاجم مسؤول في وزارة التنمية والشؤون الإنسانية التابعة لحكومة الإنقاذ ما وصفه بـ التجييش والتهويل الإعلامي خلال تناقل الأنباء عن الحادثة، مشيرا إلى أن الجمعية وزعت نفس الوجبات على أكثر من مخيم، ولم تسجل أية حالة تسمم إلا التي شهدها مخيم رعاية الطفولة، ما يدل أن التسمم ليس بسبب وجبات الطعام، حسب زعمه.

وأثارت تصريحات المسؤول في حكومة الإنقاذ غضب الأهالي والناشطين بسبب ما تضمنته من تحليلات باطلة، واستمرار حكومة الإنقاذ بالاستهتار بحياة النازحين، واتخاذها موقف المتفرج دون تقديم أي مساعدة.

طالب اتحاد إعلاميي حلب وريفها من الجمعيات والمنظمات الإغاثية العاملة في الشمال السوري، بالامتناع عن نشر صور المستفيدين واحترام كرامة الإنسان.

وقال اتحاد إعلاميي حلب في بيان له اليوم الثلاثاء، كثرت في الآونة الأخيرة ظهور صور وفيديوهات، بغرض التوثيق لبعض الجمعيات والمنظمات الإغاثية في الشمال السوري، مؤكدا أن هذه المواد الإعلامية تمس كرامة الإنسان ولا تراعي خصوصية المستفيد.

وطالب البيان من الجمعيات والمنظمات الإغاثية بضرورة تجنب الإساءة للشخص المستفيد من نساء وأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، ومراعاة كرامة الإنسان بأي صور أو فيديو يتم توثيقه.

كما طالب البيان بضرورة أخذ موافقة الشخص المستفيد وموافقة ولي أمر الأطفال قبل التصوير، وتوخي الحذر بنشر أي صورة مسيئة لكرامة الإنسان تحت أي ظرف كان.

واتهم ناشطون بعض الجمعيات والمنظمات الإغاثية بعمل "شو إعلامي" يتجاوز حجم المساعدات المقدمة، فيما اعتبره البعض تحفيزا للمنظمات الإغاثية للقيام بدورها الإنساني لمساعدة المحتاجين.

دعوات للمهجرين والنازحين في إدلب للتظاهر تحت عنوان "نريد العودة"

دعا ناشطون وفعاليات مدنية المهجرين والنازحين من أرياف إدلب وحماة وحلب إلى التظاهر يوم غد الأحد، للمطالبة بالعودة إلى مدنهم وقراهم بحماية تركية أو أممية.

ومن المقرر أن تنطلق المظاهرة بعد صلاة التراويح يوم غد الأحد في مدينة إدلب تحت عنوان: "نريد العودة إلى بيوتنا وقرانا بحماية تركية أو أممية"، والمطالبة بانسحاب قوات النظام والميليشيات المساندة لها إلى الحدود المتفَق عليها في سوتشي.

وأشار الناشطون إلى أن أهالي أرياف إدلب وحماة وحلب هجروا من مناطقهم بسبب اتفاقيات لا علاقة لهم بها، وتأتي هذه المظاهرات لمناشدة الأمم المتحدة والضامن التركي الذي نفذ هذه الاتفاقيات، بضرورة الوقوف عند التزاماتهم لإعادة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم.

ونظم المهجرون من مدينة سراقب ومناطق ريف إدلب، مظاهرات في ساحة السبع بحرات في مدينة إدلب ومدن جرابلس والباب شرقي حلب ومناطق أخرى يومي الخميس والجمعة، للمطالبة بالعودة إلى المدن التي احتلتها قوات النظام وروسيا خلال الحملة العسكرية الأخيرة.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب فيها: "نطالب دول العالم بإعادتنا إلى بيوتنا"، "إلى الدول الضامنة والمراقبة.. إلى كل ضمير حي.. أعيدونا لديارنا"، "لا نحتاج إغاثاتكم.. أعيدونا إلى بيوتنا"، "خذوا المناصب والمكاسب.. لكن خلولي الوطن".

وتسببت الحملة العسكرية الأخيرة التي شنتها قوات النظام وروسيا على مناطق ريفي إدلب وحلب، بموجة نزوح ضخمة وكارثة إنسانية كبيرة وتشريد أكثر من مليون سوري، في ظل ظروف إنسانية صعبة يعيشها النازحون، وسط انعدام فرص العمل وانهيار الليرة السورية، وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، بالإضافة لقدوم شهر رمضان وما يحمله من مصاريف إضافية يعجز عنها معظم النازحين.

الحزب التركستاني يواصل تفكيك محطة زيزون الحرارية بسهل الغاب

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الأربعاء، مقطعا مصورا يظهر انهيار برج التبريد الرئيسي في محطة زيزون الحرارية بسهل الغاب، جراء استمرار عمليات التفكيك التي يقوم بها الحزب الإسلامي التركستاني للمحطة الحرارية منذ سنوات.

وقال الناشطون، إن انهيار البرج جاء نتيجة عمليات فك تتم في أساساته، بغرض استخراج مواد الحديد والنحاس والألمنيوم منه وبيعها في الأسواق.

وأكد الناشطون أن محطة زيزون الحرارية تخضع لسيطرة الحزب الإسلامي التركستاني منذ حزيران ٢٠١٥ ويقوم منذ ذلك الوقت بعمليات تفكيك آلات المحطة وأبراجها المعدنية، وبيع تلك القطع التي تعود بعائدات مالية كبيرة للحزب، تحت بند "الغنائم".

واتهم ناشطون في وقت سابق كلا من هيئة تحرير الشام، والحزب الإسلامي التركستاني، بالاستيلاء على سكة الحديد المارة من مدينة جسر الشغور غربي إدلب، ونشروا صورا ومعلومات حول تفكيك السكة ونقلها إلى سرمدا، لبيعها لاحقا إلى تجار في مناطق النظام.

كما نشر الناشطون في أيلول ٢٠١٩ صورا لعمليات حفر واستخراج أنابيب البترول بالقرب من قرية البرقوم بريف حلب الجنوبي، قامت بها هيئة تحرير الشام، وذلك بهدف بيعها إلى تجار في مناطق النظام، عبر معبر العيس الذي كان يديره "أبو إبراهيم سلامة"، قائد جيش عمر بن الخطاب التابع لهيئة تحرير الشام.

٥٢ شاحنة مساعدات أممية تدخل إدلب عبر تركيا

دخلت عشرات الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، عبر الأراضي التركية إلى الشمال السوري الأمس وذلك لتوزيعها على النازحين في إدلب وريفها.

وقالت وكالة الأناضول التركية إن الأمم المتحدة أرسلت ٥٢ شاحنة مساعدات إنسانية إلى محافظة إدلب السورية عبر تركيا، من معبر "جيلوه غوزو" في ولاية هطاي جنوبي تركيا، والذي يقابله من الجانب السوري معبر "باب الهوى".

وأضافت الوكالة أن الشاحنات قد تسببت بالإضافة للشاحنات المحملة بالبضائع التجارية، بحدوث ازدحام على معبر "جيلوه غوزو".

ونقلت مصادر إعلامية أن الأمم المتحدة عملت خلال الفترة الماضية على إرسال المساعدات إلى الشمال السوري بنفس الطريقة السابقة بعد فشل مجلس الأمن لتمديد تفويض إيصال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا.

وأضافت المصادر أن اقتراح زيادة المعابر لإيصال المساعدات الإنسانية كان قد تم رفضه من قبل الجانب الروسي الذي طالب بتقليص المعابر وتخفيض مدة الترخيص لمدة ستة أشهر في العاشر من كانون الثاني الفائت.

يذكر أن آخر قافلة مساعدات أممية كانت قد دخلت في ١٧ آذار الماضي مؤلفة من ما يقارب ٧٠ شاحنة.

هل تتوفر الأدوات والوسائل الطبية في الشمال المحرر؟

بعد وصول عدد الإصابات في العالم إلى ما يزيد عن ٣,٥ مليون مصاب، وعقب تأكيد المستشار السابق للمبعوث الأممي إلى سوريا جان إيغلاند عن وصول فيروس كورونا إلى إدلب وتحذيره من "كارثة بكل معنى الكلمة" في سوريا في حال اندلعت الاشتباكات من جديد، فيما تنفي الجهات الصحية المختصة في الشمال السوري وجود أية إصابات، يزيد القلق لدى الأهالي الذين بات معظمهم من النازحين المعدمين من زيادة المخاطر التي يعيشونها بخطر الوباء.

وعن توفر وسائل الوقاية من كمامات وقفازات وأدوات الحماية من الفيروس قال الصيدلي النازح من ريف حماه "عبد اللّه الحموي" إن كل الأدوات متوفرة في الشمال المحرر، وبأسعار متفاوتة حسب الجودة.

وحدد الحموي سعر الكمامة العادية الخفيفة بـ ٥٠ ليرة سورية، بينما تصل النوعية المتوسطة إلى ٣٠٠ ليرة سورية، و٦٠٠ ليرة للكمامة الجيدة.

وأضاف الصيدلي أن أسعار القفازات تتراوح ما بين ٢٥ ليرة سورية للصنف العادي، و٥٠ ليرة سورية للمتوسط، و٣٠٠ ليرة سورية للنوع الجيد، فيما تختلف أسعار المعقمات بحسب التركيز والتركيبة الكيماوية، وتتراوح أسعارها ما بين ٦٠٠ ليرة سورية إلى ٢٠٠٠ ليرة سورية.

ولفت الصيدلي إلى ضرورة تبديل بعض الأدوات بشكل دائم، مشيرا إلى أن الأهالي في المناطق المحررة يستخدمونها بشكل دائم في حين أن بعضها تستخدم لمرة واحدة، وهو ما يفقدها جدواها في الحماية من الفيروس، ما يستوجب زيادة حملات التوعية بين الأهالي حول الفيروس والأدوات الطبية المساعدة في الحماية منه.

وأكد الحموي على أن الطلب على هذه الأدوات معدوم نهائيا في الوقت الحالي، واقتصر سابقا على شريحة ضيقة جدا، رغم توفرها.

من جهتهم قال الأهالي في مخيم زوغرة أحد مخيمات الشمال إن الحالة المعيشية الصعبة، وغياب أساسيات الحياة يجعل من الحديث عن وباء كورونا أو طرق الوقاية منه أو التفكير فيه رفاهية لا يملكونها.

وتثير نصائح الحجر الصحي والمنزلي وضرورة غسل اليدين والاهتمام بالنظافة حديثا مضحكا، أمام حاجاتهم وسعيهم لتأمين الطعام والماء والدفء.

ويوضح أحد مسؤولي المخيم "خضر المحمود" أن الحالة الصحية العامة وما يتلقاه المخيم بهدف منع انتشار الوباء فيها، اقتصر على إغلاق المدارس وإيقاف صلاة الجماعة والعمل على تنظيف المخيم قدر الإمكان مع إضافة مادة الكلور المعقمة لخزانات المياه، مشيرا إلى غياب أي جهد من قبل المنظمات الصحية في تنفيذ حملات توعية صحية أو زيارات لأهالي المخيم، باستثناء قيام فريق الدفاع المدني بالعمل على بخ المخيم وتعقيم المرافق الصحية والمكاتب والمدارس والمساجد.

"عبد الحميد محمد علي الشعار" أحد المهجرين من حي الوعر، ٤٦ عام، أب لأربعة أطفال مقيم في المخيم منذ أربعة سنوات قال لزيتون: "رغم معرفتي بخطورة الوباء وسرعة انتشاره، لكننا نعجز عن اتخاذ أية احتياطات احترازية استثنائية بسبب عدم قدرتنا على تأمين الحاجات الأساسية لعائلاتنا كالطعام والماء فضلا عن المواد المعقمة أو اللجوء إلى الحجر الصحي مثلاً".

"لا قدرة لي سوى أن أغلق باب خيمتي وأمنع أطفالي من الخروج" هذه الطريقة الوحيدة التي يتبعها "بشار شيحان الشحادة" المهجر من مدينة تلبيسة والمعيل لـ ٩ أطفال، مقيم بالمخيم منذ ٣ سنوات.

فيما يتخذ "تامر علي الشعار" النازح من مدينة حمص وأب لطفلة واحدة إجراءات تبدو نادرة في المخيم حيث أنه يتجنب الاجتماعات ويستعمل المعقمات والمواد الصحية التي يدفع ثمنها من حساب حاجاته الغذائية رغم صعوبة وضعه المادي.

يضع بعض الأهالي أنفسهم في حجر منزلي طوعي مبتعدين عن الاختلاط بشكل نسبي، لكن لا يبدو للمتجول في المناطق المحررة أن هناك حالة حجر من أي نوع، كما تسود فكرة استبعاد وصول الوباء إلى الشمال السوري المحرر.

وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة تؤكد لا إصابات بفيروس كورونا في إدلب

أعلنت وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة اليوم الأربعاء، أن لا إصابات بفيروس كورونا حتى الآن في مناطق الشمال السوري المحرر.

وقال وزير الصحة في الحكومة المؤقتة الدكتور "مرام الشيخ" أنه جرى فحص ٨٤ عينة جديدة أمس الثلاثاء والنتائج جاءت جميعها كانت سلبية وغير مصابة بالفيروس.

وأوضح "الشيخ" أن مجموع الحالات التي تم اختبارها حتى تاريخ ١٢ أيار وصلت إلى ٥٨٩ وكلها نتيجتها سلبية ولم تسجل أي إصابة لحد الآن.

من جانبها أعلنت شبكة الإنذار المبكر في شمال غرب سوريا اليوم الأربعاء، أن عدد العينات التي جرى فحصها لكشف فيروس كورونا بلغ ٦٦٢ حالة حتى صباح اليوم.

وأوضحت الشبكة، أن جميع الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا كانت سلبية وغير مصابة بالفيروس.

يذكر أن عدد مصابي فيروس كورونا حول العالم تجاوز حتى مساء اليوم الأربعاء ١٣ أيار، ٤,٣٩٥,٣٣٢ مليون، توفي منهم ٢٩٥,٧٢٨ ألفا، في حين تعافى من المرض ١,٦٣٥,٤٦٧ مليون، بحسب موقع Worldometers.

نازحو الشمال أمام ثلاثية الهم: النزوح والبطالة والغلاء

بعد أن فاض بهم الكيل، وبات وجع النزوح يفوق قمع سلطات الأمر الواقع وخوف انتشار الوباء، خرج النازحون في مدينة إدلب ومدن أخرى كجرابلس والباب واعزاز، في مظاهرات ليلية رافعين مطالبهم بعودتهم الآمنة لبيوتهم، دون أن يوجهوا تلك المطالب إلى أية جهة، وكأنهم يأسوا من وصول صوتهم لأحد في المجتمع الدولي، بل بدت تلك المظاهرات كصرخة ألم فقط، أو للتخفيف عن أرواحهم التي أتعبها إنتظار العودة.

التحديات التي تواجه النازحين تشمل كل جوانب الحياة، إضافة إلى ما استجد من القلق بانتشار وباء كورونا، ليضاف إلى صعوبة شهر رمضان وسط نزوح دخل شهره السادس، وجيوب أفرغتها ضرورات الاستقرار لأكثر من مليون سوري هربوا من بيوتهم على عجل.

خلقت الأعداد الهائلة من النازحين سوقا مشتعلة في إيجارات المنازل، وبات متوسط إيجار منزل بسيط ما يقارب /١٠٠/ دولار أمريكي، ما سرع من إفراغ مدخرات النازحين، القلقين من فكرة اضطرارهم للإقامة في الخيام التي يدركون صعوبة الحياة فيها.

من جانب آخر، تسبب انهيار الليرة السورية أمام سعر الدولار بارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، لتصل تكلفة مائدة رمضان لحوالي ١٠ آلاف ليرة سورية، ما دفع بالكثير منهم للتخلي عن اللحوم والفواكه والاقتصار على وجبات لسد الجوع فقط.

كما تشهد مدن النزوح كإدلب المدينة والباب وغيرها عمليات تفجير متكررة، كما تشهد مدن أخرى كجرابلس اشتباكات مسلحة بين الفصائل، تزيد من صعوبة الحياة للنازح.

صعوبات تجثم على صدور النازحين المنتظرين فرج الله، وبينما الوقت يمر عليهم دون عمل يدر عليهم بعض الدخل، بعد أن خسروا أرزاقهم ومهنهم ليتركوا أمام الفاقة التي لا تسدها وجبات الإغاثة المؤقتة.

"بس وينن" حملة لتوثيق المعتقلين والمفقودين في سوريا

أعلنت "الشبكة السورية القانونية" ومقرها في هولندا عن حملة "بس وينن" هدفها الكشف عن مصير المفقودين والمعتقلين والمختفين قسريا في سوريا.

ودعت الحملة ذوي المفقودين وعوائلهم للتواصل مع المنظمات الدولية وتزويدهم بالمعلومات عن أبنائهم في سوريا، وذلك بهدف البحث ومعرفة مصيرهم، إضافة إلى تقديم المشورة والنصح والدعم القانوني.

الفنان جهاد عبدو وزوجته فاديا عفاش شاركا بالحملة وطلبوا من عوائل المفقودين والمعتقلين أو المختفين قسريا أو المغيبين حتى السوريين الذين فقدوا أثناء محاولتهم اللجوء إلى أوروبا، التواصل مع الحملة وتقديم المعلومات عبر الحساب التالي:
Board@
syrialegalnetwork.nl

وعرفت الشبكة نفسها على موقعها الخاص بأنها شبكة مستقلة من المحامين ونشطاء حقوق الإنسان وطلاب القانون وأي شخص مهتم بالعدالة الدولية لسوريا.

تأسست شبكة المحامين السوريين وطلاب القانون والمدافعين عن حقوق الإنسان في يناير ٢٠١٦. تتكون الشبكة من ٥٠ عضوًا أساسيًا نشطًا وأكثر من ٣٠٠ شريك ومتعاون.

يذكر أن جهات حقوقية وأممية كانت قد وثقت ما يقارب ١٠٠ ألف معتقل في سجون النظام، فيما تؤكد أكثر الجهات على أن الرقم الحقيقي هو أضعاف هذا الرقم.

رامي مخلوف: «حدا بيسرق حالو»

يرى الكثيرون أن من فضائل الثورة السورية أنها حطمت عنجهية الطغمة التي كانت تعتبر نفسها فوق المحاسبة، فضلا عن أنها كانت تنظر إلى الشعب السوري على أنه رقيق خلق لخدمتها، ليأتي اليوم الذي نرى فيه الشريك الأكبر لرأس النظام يخرج في تسجيل مصور ليشتكي ظلمه لابن خاله الذي جار عليه.

وحاز الفيديو الذي سجله رامي مخلوف صاحب شركتي سيرياتيل و mtn، المحتكرتان لقطاع الاتصالات الخلوية في سورية على سخرية واسعة لم تقتصر على جمهور المعارضة لتشمل شريحة واسعة من المؤيدين، فيما تسبب التسجيل بتشف واضح من الشريحة الصامتة التي رأت فيما يحدث بداية أمل في محاسبة من سرقوها على مدار عشرات السنوات.

بتقواه المصطنعة ونبرة صوته الوجدانية والتي تقارب ما يحاول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي فعله دائما، أو كما نسمع في شطحات سهيل الحسن.

وشن مخلوف في تسجيله الذي أضحك المتابعين بعنوانه «كن مع الله ولا تبالي» وبنبرته الورعة والدينية هجوما على أجهزة النظام السوري التي تلاحقه بتهم التهرب الضريبي، معربا عن تعبه من تلك المتابعة التي لم يتعودها طيلة سنوات اختلاسه لأموال السوريين.

ويمنن رجل الأعمال الذي يشمل نشاطه التجاري كافة القطاعات الحياتية في سوريا كالإعلام والمصارف وشركات التأمين والفنادق والعقارات والسفر والسياحة فضلا عن الاتصالات، يمنن السوريين بأن مؤسساته من أكبر المؤسسات التي تدفع الضرائب وتؤمن للدولة السيولة وتؤمن فرص عمل للسوريين، رغم ذكره لعدد الموظفين العاملين في سيرياتيل بـ ٦٥٠٠ موظف فقط.

وكأن لص سوريا الأكبر يبرر ما وصل إليه بإرادة الله «هو العزيز يعز من يشاء» وتكشف هذه العبارة بحق عن الطريقة التي تنظر فيها الطغمة الحاكمة في سوريا إلى معنى السلطة والحكم، معتبرين أن مواقعهم في الحكم هي اختيار من الله مكنهم فيها من رقاب السوريين وأرزاقهم.

يدرك كل من يعرف سوريا كما أهلها حجم النهب الذي مارسه النظام السوري عبر رجال مقربين له، حتى لم يتركوا غير الفتات لباقي الشعب لكي يعيشوا بالحد الأدنى من القوت، فيما يرتع أبناء اللصوص بالبذخ والثراء في داخل سوريا وخارجها.

وينسى مخلوف بما يقره من حجم الضريبة التي يدفعها والتي تقارب ١٠ مليار ليرة سورية، أن السوريين سيفاجأون ليس من بلغ الضريبة، بل من المبلغ الأرباح التي تصله، وأن مبلغ الضريبة ما هو إلا رقم مخفف وشكلي لعيون كرامة لوالدة الرئيس «أنيسة».

يسأل مخلوف في تسجيله مستنكرا: «أنتو ناسنا، أنتو أهلنا، حدا بيسرق حالو؟»، ليصمت جميع السوريين عاجزين أمام هذا هذه القدرة من الكذب.

يأتي هذا الفضائح في الدائرة المقربة من الأسد بعد ضغوطات روسية على النظام السوري مفاجأة ومركزة اتهمت فيها النظام بالفساد والضعف وعدم السيطرة، وتهدف هذه الضغوطات لدفع النظام ديون متأخرة، كما تشير التقارير الروسية التي نشرتها وكالات إعلامية والتي تؤكد على فساد عميق في الدولة السورية.

وكانت صحيفة «غوسنوفوستي» الروسية كشفت عن شراء الأسد للوحة بقيمة ٢٣,١ مليون جنيه إسترليني كهدية لزوجته، لتزين أحد جدران قصورها. وتعود اللوحة للفنان البريطاني ديفيد هونكي، وتحمل اسم «سبلاش»، وقد «بيعت لشخص لم يكشف عن اسمه كوكيل عن بشار الأسد» في أحد مزادات العاصمة البريطانية.

يضاف إلى ما سبق نشر آل مخلوف فضائح عن زوجة الأسد وورود وشركة تكامل التابعة لمهند الدباغ ابن خالة أسماء، وهي الشركة التي تولت توزيع البطاقة الذكية في سوريا، يأتي كشف مخلوف عن تبعية شركة تكامل جراء سيطرة أسماء الأسد على شركات المخلوف.

يذكر أن وكالة الأنباء الفيدرالية الروسية كانت قد نشرت في /نيسان الماضي ثلاث تقارير متتالية في أقل من ثلاث ساعات، ركز الأول منها على الفساد المستشري في حكومة عماد خميس رئيس وزراء النظام، معتبراً أن «الفساد على المستويات السياسية العليا» في النظام يعوق الشراكة الاقتصادية بين روسيا وسوريا.

شقيقة زوجة ماهر الأسد: لا يمكن لعائلة الأسد أن تعمر

قالت الناشطة المعارضة "مجد جدعان" شقيقة زوجة ماهر الأسد شقيق بشار الأسد، باتصال لها مع قناة الجزيرة الإخبارية "إن الخلافات العائلية في تشهدها عائلة الأسد هي حلقة من سلسلة حصار للنظام القاتل والفاسد".

وأوضحت جدعان في تعليق لها حول الفيديوهات التي نشرها رامي مخلوف بأن الخلافات: "مرتبطة بقرار سياسي تم اتخاذه من المنظومة الدولية بإنهاء وجود النظام في سورية، تماما كما هي حلقة الانهيار الاقتصادي الذي يندرج أيضاً تحت هذه الإرادة".

وأضافت جدعان أن عائلة الأسد "منخلعة" عن الواقع بعلاقاتها فيما بينها، كما كانت منخلعة بتعاملها مع الشعب السوري خلال سنوات الثورة.

وذكرت الناشطة أن عنوان العلاقات التي تحكم آل الأسد هو القوة والسلطة والفساد، مؤكدة أن من غير المتوقع أن هذه الخلافات يمكن احتوائها من قبل العائلة، مشيرة إلى معرفة آل الأسد بأن الانهيار الاقتصادي الذي يعانون منه هو نتيجة للأجواء الدولية التي بدأت تنذرهم بأن دورهم قد انتهى.

وتنحدر "مجد جدعان" من عائلة معارضة لنظام الأسد، وهي اليوم لاجئة في الأردن تعمل من أجل انتقال سياسي في سوريا.

وبحسب فرنسا ٢٤ فإن مجد معارضة شرسة، وهي سيدة أعمال في الستين من العمر تنتمي إلى البورجوازية السنية السورية، مشيرة إلى هروب والدها توفيق جدعان إلى السعودية ومن ثم إلى بريطانية، بعد تولي حافظ الأسد الحكم في سوريا.

وفي عام ١٩٨٤ التقت أختها منال بماهر الأسد ورغم معارضة مجد ووالدها لهذه العلاقة إلى أنهما قبلا بها وتزوجت شقيقتها عام ٢٠٠٣، توفي والدها بعد زواج ابنته بعشرة أيام.

تصف مجد زوج أختها ماهر بأنه نزق وماكر ومتسلط، كوالده حافظ، يعرف كيف يقتل ثم يكذب ليدعي البراءة بحسب فرانس٢٤.

تدهورت العلاقات بين مجد وزوج شقيقتها هربت على إثرها إلى الولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، واحتدت الخلافات العائلية مع بداية النزاع في سوريا عام ٢٠١١، فقطعت اليوم مجد كل اتصال مع أختها.

تسوية الحسابات داخل عائلة الأسد

نشرت صحيفة الليموند الفرنسية اليوم مقالا عن الصراع الدائر داخل عائلة الأسد، بعد ظهور رامي مخلوف للمرة الثانية اليوم معربا عن رفضه لتسليم شركاته واعتقال موظفيه ومدرائه.

وقالت الصحيفة أن التوترات داخل العائلة الحاكمة في سوريا باتت ضراوتها غير مسبوقة، وتفاقمت بسبب ما تم نشره في الصحافة الروسية عن فساد وضعف النظام وعائلة الأسد في إدارة سوريا.

وجاء في المقال أن رامي مخلوف تحول من رجل بشار المحارب إلى خصمه الشرس، ويتداول السوريين اليوم بعد عشرة سنوات من الحرب، إضافة إلى ملف إدلب وملايين اللاجئين الممنوعون من العودة إلى منازلهم، ووباء فيروس كورونا، المؤشرات التي نشرتها صحيفة روسية تقول فيها أن بشار الأسد قدم لزوجته أسماء لوحة رسمها ديفيد هوكني بقيمة تزيد عن ٢٧ مليون يورو ، تسببت بالفعل في ذهول في شعب يعتقد أنه رأى كل شيء في مسائل فساد قادته.

وأضافت الصحيفة أن:

قصة اللوحة هو أقل أهمية بكثير من الفضيحة التي أطلقتها وسائل إعلام قريبة من الكرملين، على خلفية تسوية حسابات بين بشار الأسد وابن عمه رامي مخلوف، أغنى رجل في سوريا، وركيزة النظام بالأمس، وهدف الحملات «مكافحة الفساد» اليوم.

وأوضحت الصحيفة أن رامي مخلوف كان المستفيد الأول من النظام الاقتصادي في ظل بشار الأسد بعد أن خلف والده عام ٢٠٠٠، ليجد نفسه سيدا مطلقا على سوريا، ليبدأ مخلوف ببناء إمبراطورية حقيقية، يحتكر الربح عبر «خصخصة» الشركات العامة، والاستثمار في البنوك «الخاصة» الجديدة. ومع سيريتل، يحتل مركزًا مهيمنًا في الهواتف المحمولة، مع ثروة تقدر بمليارات الدولارات، كما أصبح مخلوف الممول الكبير للميليشيات الموالية للأسد، وكان دوره قمع الانتفاضة الشعبية عام ٢٠١١ حاسماً، كما ساهم مخلوف بسخاء بدعم الأنشطة «الخيرية» لأسماء الأسد، زوجة المستبد السوري، وخاصة من خلال جمعيته البستان .

وأشارت الصحيفة إلى أن صعود المستفيدين الجدد من الحرب في حاشية الرئيس السوري، من عام ٢٠١٨ ، أدى لمزيد من التوترات الملموسة بين بشار الأسد وابن خاله الثري، بعد بروز مرحلة أسماء الأسد، في أب ٢٠١٩، بعد شفائها من سرطان الثدي الذي حاربت ضده لمدة عام.

وأدت استعادة النظام لمعظم الأراضي السورية إلى إعادة توزيع وتقاسم المكاسب في بلد مدمر، والذي بات من الواضح أن رامي مخلوف يدفع ثمنه، حيث يتم وضع جزء من ممتلكاته تحت الحراسة القضائية، ومطالبته بمتأخرات ضريبية كبيرة جدًا ، سبقه تخفيض حصانة عائلة الأسد في الآونة الأخيرة بعد ضبط أربعة أطنان من الحشيش في مصر من شحنة حليب من شركة مخلوف.

وبينما تم الاستيلاء على أصول شركة أخرى، آبار بتروليوم، من قبل نظام الأسد، التي استهدفتها العقوبات الأمريكية في ٢٠١٨.

روسيا تصب الزيت على النار.

وأكدت الصحيفة أن تفاقم هذه التوترات الغير المسبوقة بين أبناء عائلة

الأسد ومخلوف جاء بعد نشر «الكشف» المحرج للغاية للديكتاتور السوري في وسائل الإعلام القريبة من الكرملين، وفي مقدمتها «الهدية» المفترض أن بشار الأسد قدمها لأسماء (٢٧ مليون يورو)، وهو ما يشير إلى رغبة روسيا بالانتقام من عائلة مخلوف، في الوقت الذي يتخذ به كل من محمد وحافظ مخلوف من موسكو مقرا لهما لكن القلق الأكبر لا يأتي من التشكيك في قدرة الأسد إعادة بناء سوريا بل حتى في إدارتها بشكل طبيعي.

ونقلت الصحيفة عن الكسندر نوك نائب رئيس المجلس الروسي للشؤون الدولية، وهو دبلوماسي مخضرم قوله: «أنه من الواضح بشكل متزايد أن النظام متردد أو غير قادر على تطوير نمط حكم من شأنه أن يحد من الفساد والجريمة، ويسمح بالانتقال من الاقتصاد العسكري إلى العلاقات التجارية والاقتصادية العادية».

والأخطر من ذلك ما نشرته وكالة «ريا فان» الروسية « باستطلاع رأي الذي أجرته في نيسان ٢٠٢٠ شمل ألف سوري. اعتبر ٧١,٣٪ ممن شملهم الاستطلاع أن الفساد هو المشكلة الرئيسية في البلاد، و ٥٣,١٪ سيصوتون ضد بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢١ (٣٢,١٪)، كما صوت ٧٠,٢٪ برغبتهم في «ظهور سياسيين جدد».

من الطبيعي أن هذه الأرقام ليس لها قيمة على هذا النحو، وهي لا تستخدم إلا ككرة اختبار لسياسة روسية محبطة بشكل متزايد في مواجهة عدم قدرة الأسد على الخروج من الأزمة.

ونوهت الصحيفة إلى ا جرى من صراع بين الأخوين حافظ الأسد ورفعت الأسد عقب حركة الأخوان المسلمين عام ١٩٨٤، في مواجهة جرت وسط دمشق، مشبهة تلك الحادثة بالصراع بين بشار الأسد ورامي مخلوف، ورغم أنها تختلف في بعدها العسكري، لكنها تكشف مرة أخرى عن التناقضات التأسيسية لهذه «الدولة البربرية» التي هي نظام الأسد.

الدولة البربرية هو استخدام للكاتب ميشيل سورات والذي اغتيل في لبنان، والذي قال إن الحرب التي شنها حافظ، ثم بشار الأسد ضد شعبه، هي في الواقع في صميم ديناميكيات سلطتهم، مهما كانت الخلافات التي تحرض الآن على العائلة الحاكمة.

غرفة العدل الدولية تدعو للاعتقال رامي مخلوف

حثت غرفة العدل الدولية المختصة بالقانون والعدالة الدولية في بيان لها أمس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد رامي مخلوف، وذلك على خلفية تصريحاته التي وردت في تسجيلين مصورين له، أقر به دعم الأجهزة الأمنية خلال السنوات السابقة.

ودعا البيان دولة الإمارات إلى احترام التزاماتها بموجب المعاهدات الدولية، وعدم السماح باستخدام أراضيها كملاذ آمن لمجرمين متهمين بأبشع الجرائم، مشيرة إلى وجود رامي مخلوف على أراضيها رغم العقوبات الأمريكية الأوربية عليه.

ولفت البيان إلى ما نشره مخلوف في التسجيلين المصورين كاعتراف منه على تورطه في المذبحة السورية بقوله هل كان يتوقّع شخصٌ ما أنْ تستهدفَ الأجهزة الأمنية شركاتِ رامي مخلوف، الذي كان أكبرَ مؤيدٍ لها، وخادمها الرئيسي، وأكبرَ راعٍ لها خلال الحرب.

وذكر البيان الجرائم المرتكبة من قبل النظام السوري خلال السنوات السابقة واستخدامها للأسلحة الكيماوية المحرمة والقصف العشوائي على المدن، مبينة أن المحاكمة الأخيرة في ألمانيا هي بداية لدوران عجلات العدالة للأشخاص الذين شاركوا في قتل الشعب السوري.

وأضاف البيان نية المنظمة في البدء بدراسة الإجراءات القانونية المناسبة مع الشركاء السوريين ضد رامي مخلوف، بهدف خضوعه للمحاكمة.

وكان "رامي مخلوف" ابن خال رأس النظام بشار الأسد قد ظهر في مقطعين مصورين نشرهما على صفحته في فيس بوك، عبر خلالهما عن ظلمه من قبل الأجهزة الأمنية التي بدأت باعتقال موظفيه ومطالبته بتسليم شركاته وأصوله وهو ما رفضه في التسجيلين.

بعد ارتفاع سعر صرف الدولار إلى 1450 ليرة.. ناشطون يطلقون حملة "الألفين عدو"

ياسمين محمد

أطلق ناشطون وفعاليات مدنية في الشمال السوري أمس الاثنين، حملة شعبية بعنوان "الألفين عدو" لمقاطعة العملة السورية من فئة ٢٠٠٠ ليرة سورية.

وجاءت هذه الحملة بعد دخول كمية كبيرة من العملة السورية فئة الـ ٢٠٠٠ ليرة إلى الشمال المحرر، ما أدى لارتفاع سعر الدولار إلى أكثر من ١٤٥٠ ليرة سورية مقابل الدولار الواحد.

ويتهم القائمون على هذه الحملة هيئة تحرير الشام بدعم النظام السوري المنهار اقتصاديا عبر بيعه الدولار الأمريكي مقابل مبالغ من الليرة السورية فئة ٢٠٠٠ ليرة، وهو ما أدى لارتفاع سعر صرف الدولار بالشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة.

وأشار الناشطون إلى أن كميات كبيرة من العملة السورية من فئة الـ ٢٠٠٠ ليرة تحمل أرقاما متسلسلة، غزت الأسواق ومحلات الصرافة في الشمال السوري بشكل مفاجئ، ما تسبب بارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي، ليصل إلى حدود ١٤٥٠ ليرة سورية مقابل الدولار الواحد.

وحذر الناشطون من سعي النظام السوري بالتعاون مع هيئة تحرير الشام لسحب القطع الأجنبي والذهب من الشمال السوري وإبداله بعملات لا قيمة لها.

ونشر الأمير السابق لقاطع حماة في هيئة تحرير الشام "خالد النجيب"، أن هيئة تحرير الشام قامت بإدخال شاحنتين محملتين بأوراق نقدية من فئة ٢٠٠٠ ليرة سورية من مناطق سيطرة النظام السوري بشكل سري، مقابل إرسال شاحنة محملة بالدولار للنظام.

وسيطرت هيئة تحرير الشام في شهر أيار ٢٠١٧ على عملية الصرافة والتحويلات المالية في مناطق شمالي سورية، وذلك بعد أن قام عناصرها بعدة حالات سلب وسطو على مكاتب الصرافة وأموال الصرافين، بحجة "وجود مخالفات شرعية"، لتعلن عن مكتب جديد خاص بها، يتولى عملية إدارة مكاتب الصرافة والرقابة على سوق الحوالات المالية.

وأصدرت هيئة تحرير الشام بيانا أعلنت فيه عن سيطرتها على عملية التصريف والحوالات في المناطق المحررة، تحت ما يسمى بـ "المؤسسة العامة لإدارة النقد وحماية المستهلك".

وجاء في تعميم الهيئة الصادر في ١١ أيار ٢٠١٧ : "استنادا إلى الخلافات الحاصلة في مراكز الصرف، وبسبب وجود مخالفات شرعية تتخلل كثيرا من عمليات البيع والشراء، وتجاوبا مع عدد كبير من أصحاب مراكز الصرافة والحوالات في المنطقة المحررة، ومنعا للاحتكار والتلاعب بأسعار العملات، التي تشكل مكونا أساسيا في حياة الناس التجارية، قام المكتب الاقتصادي العام لهيئة تحرير الشام بتأسيس دائرة تعنى بإدارة ورقابة سوق الصرافة والحوالات المالية".

وتسعى هيئة تحرير الشام لدعم النظام السوري المنهار اقتصاديا، وذلك عبر افتتاح معابر مع مناطق سيطرة النظام لما تجنيه هذه المعابر من مكاسب مالية كبيرة على حساب معاناة المدنيين وارتفاع الأسعار بالداخل نتيجة فرض الضرائب المالية والاتاوات على البضائع، وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية.

بعد مناشداتها.. أم سورية تخسر ابنها المريض بعد رفض دخوله تركيا

فارق شاب سوري مريض الحياة بعد امتناع الجانب التركي إدخاله إلى أراضيها بحجة أن حالته غير حرجة، وذلك بعد تشديد الإجراءات التركية المتبعة من انتشار فيروس كورونا على المعابر.

وكانت والدة الشاب "يوسف بربور" (٢٢)، عاماً، من أهالي مدينة إدلب، قد ناشدت في مقطع مصور لها كل من يستطيع تقديم المساعدة أو إيصال صوتها للمسؤولين عن المعبر في الجانب التركي.

وشددت الأم على أن حالة ابنها الحرجة تستدعي نقله العاجل للعلاج في مشافي تركيا، موضحة خسارته لكميات كبيرة من الدماء رغم نقل الدم له من متبرعين أقرباء.

وباءت مناشدات الأم بالفشل بعد تعنت الجانب التركي بإدخال المريض ما تسبب بوفاته.

يذكر أن السلطات التركية قد أوقفت دخول المرضى السوريين للعلاج في مشافيها منذ بدء أزمة انتشار وباء كورونا، ضمن إجراءات للحد من انتشاره.

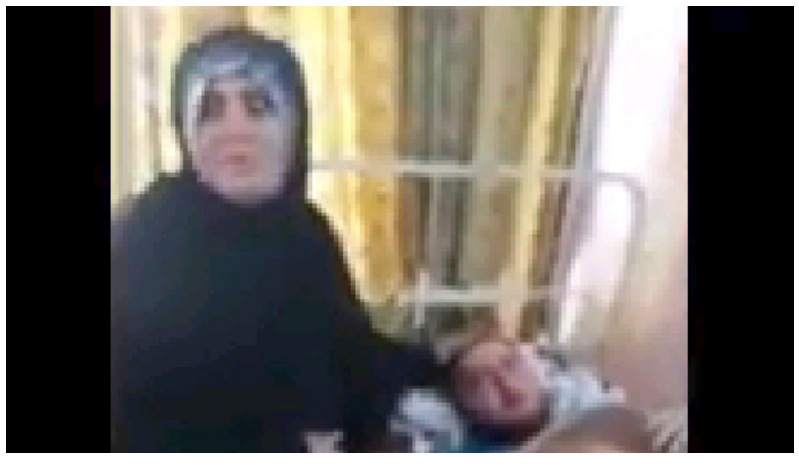

كيف سرقت وسائل التواصل الاجتماعي وفاء الأزواج؟

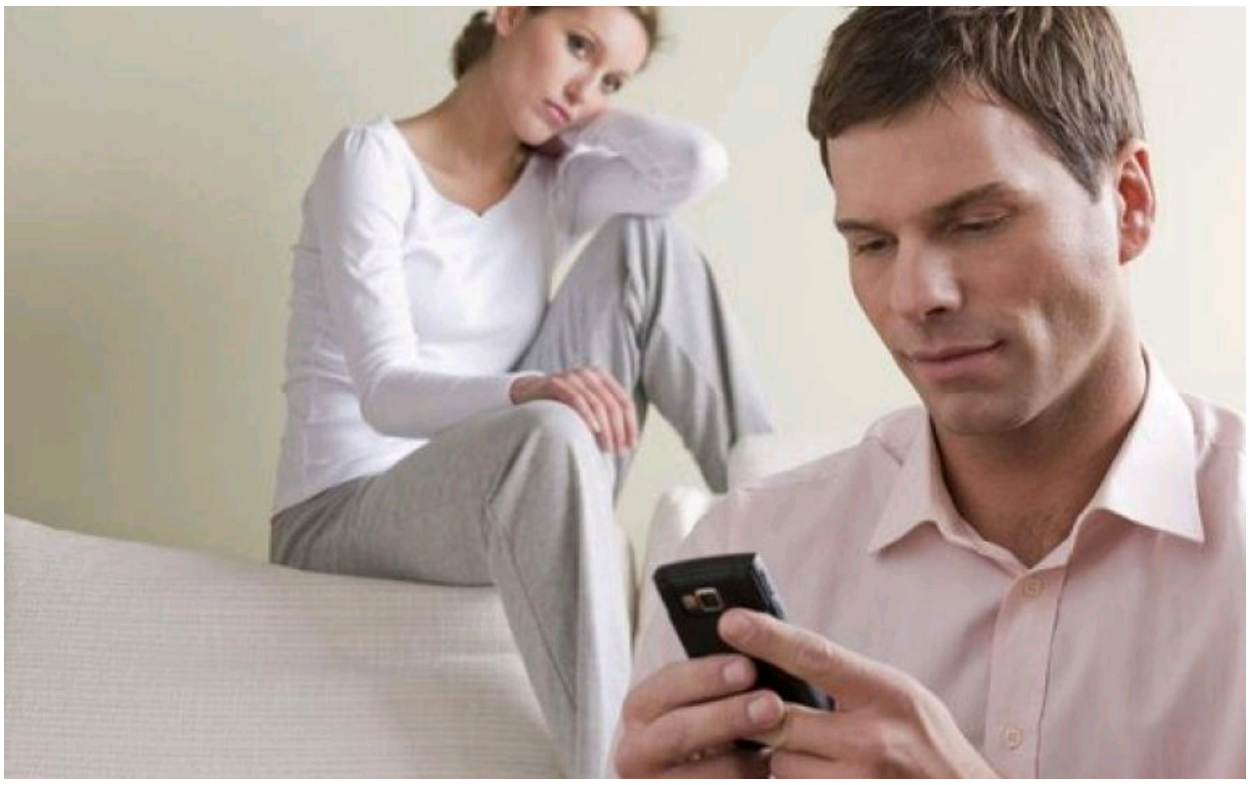

ثمة نوافذ مفتوحة دائماً للرياح الدافئة المنعشة، وللرياح العاصفة المدمرة، وما علينا سوى الاختيار بينها، وفي ظل التطور السريع للتكنولوجيا وتوفر شبكات الإنترنت المتاحة للجميع في كل مكان، تهب رياح العالم الافتراضي مهددة الكثير من العلاقات الزوجية والأسرية، لتوصل الكثير من الأزواج للطلاق، وفيما يتماسك البعض إلا أنهم يبقون رازحين تحت ضغط الشك ومستويات متدنية من الألفة.

أسماء الحلبي

تفيد بعض الدراسات أن معدلات الطلاق بين الأزواج تزايدت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي في ٤٥ دولة خلال الفترة ما بين (٢٠١٠ – ٢٠١٤) بشكل كبير، إذ كشفت دراسة قام بها علماء في جامعة ميسورى على ٥٠٠ مستخدم، جاء فيها أن الأفراد الذين يقضون أغلب وقتهم أمام مواقع التواصل الاجتماعي هم أكثر عرضة للمشاكل العاطفية مع أزواجهم، وكلما زادت سهولة الاتصال بالانترنت زاد الإغراء الذي يقدمه العالم الافتراضي في إقامة علاقات عاطفية وجنسية مع أشخاص افتراضيين، مُوقعا الأزواج والزوجات في شباك التدمير التلقائي لأسرهم وأطفالهم.

"عبير الفارس" البالغة من العمر ٣٠ عاما، عبرت عن استيائها من زوجها ووصل بها الغضب إلى درجة الكره، وذلك بسبب استخدام هاتفه على مدار ساعة، ما دفعها لوضعه تحت دائرة المراقبة الدائمة، حتى وصل الأمر لدرجة المشاجرة بسبب وضع الزوج إعجابا على منشور امرأة.

وتتنامى حالة الغيرة من قبل الأزواج مع ما تتيحه البرامج الجديدة من فرصة الاستعراض للزينة والجسم والجمال، كما امتهن الكثيرون برامجا ربحية لا تحمل أي معنى سوى الإيحاءات الجنسية لجذب المعجبين، وهو ما يجرح كرامة الشريك حين يرى تهافت شريكه عليها:

"إذا قمت بمواجهته تذمر واتهمني بالنكد وبأني امرأة لا تقدر النعم التي تكرم ومنحني إياها"، هذا ما عبرت عنه إحدى الزوجات المتألمات من إصرار زوجها على علاقاته عبر الإنترنت. وتفيد الكثير من نتائج الإحصائيات الأمريكية بأن٥٠٪ من نسب الطلاق سببها علاقات تورط بها أحد الزوجين، أو رسائل وصلته عبر وسائل التواصل الاجتماعي تم اكتشافها من الشريك أسفرت عن تدهور العلاقة الزوجية.

"خديجة" زوجة ظلت مطمئنة لزواجها حتى تغيرت عادات زوجها وبدأ يميل إلى الانعزال بغرفته منفردا بهاتفه، كما بات سريع الغضب بشكل غير مبرر كلما باغتته بالدخول عليه، أو حاولت رؤية ما يتصفح، لكن ما آثار شكوكها هو قيامه بوضع قفل ورقم سري لهاتفه المحمول، ما نغص حياتها وأثار تساؤلاتها حول ما يجري داخل ذلك المربع الصغير، مبررا حرصه على سرية محتويات جواله بـ "الخصوصية وبحاجته إلى مساحة شخصية"، ما أطلق رحلة من المشاكل الدائمة بينهما.

أما الزوجة سارة فتتهكم من تقلب زوجها وانتحاله لصفات عدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فهو مرة رجل أعزب ومرة أرمل وأحيانا يطيب له أن يتخذ صورة الزوج المعذب لزوجة مهملة وغير متفهمة.

وتدق مواقع "المواعدة" وهي الصرعة الجديدة بعد مواقع الدردشة القديمة، ناقوس الخطر لدى الزوجات، بما تمنحه من سهولة التعارف واللقاء دون الكثير من ضياع الوقت، ورغم أنها لم تنتشر حتى الأن في الدول العربية إلا أنها تلقى رواجا هائلا في دول العالم.

إن بدء الشريك بالاهتمام الزائد بهاتفه، وحرصه على إبقائه بالقرب منه، فضلا عن زيادة الوقت الذي يقضيه في استخدامه تعتبر دلائل واضحة بدء انزلاقات عاطفية لديه قد تودي بالأسرة.

"حنان" التي تزوجت بعمر ١٩عاما، باتت تشغل نفسها بعد عامين من الزواج بوسائل التواصل الاجتماعي، وبعد عدة رسائل تودد وصلتها من أحد الأشخاص، سمحت لنفسها بالتفاعل معه، مبررة لنفسها انشغال زوجها الدائم عنها وامتعاضه وإهماله لها بحجة تأخر الإنجاب.

انغمست حنان بعلاقات عدة مع شبان كانوا يبدون لها الاهتمام والمحبة، بعد أن جذبتها كلمات التعاطف والإعجاب، ما أثر على اهتمامها بزوجها في سلوك قد يدمر حياتها إن تم اكتشافها.

وتعاني أخريات من حالات ابتزاز حقيقية، جنسية ومادية، بسبب مقاطع مصورة وصور فاضحة تبادلتها عبر علاقات لهن أشخاص افتراضيين، لتتحول لحظات لذة قليلة إلى كابوس دائم التهديد.

ويرى مختصون اجتماعيون أن المسؤولية تقع على عاتق الزوجين، إذ يتوجب عليهم التقاط نقاط الضعف لدى كل منهما، وتوضيحها، والوصول معا إلى وعي مشترك بماهية العلاقات الافتراضية، وعدم ديمومتها، إضافة إلى هشاشتها وزيفها، لكونها تقوم على الكذب والادعاء ممن يلجأون إليها، منتحلين أجمل الصور والصفات.

قد لا يكون من السهل إبقاء وسائل التواصل الاجتماعي ضمن الاستخدام الايجابي والأمثل واعتباره نعمة كبرى، لكن يبقى تماسك البيت الداخلي، ووحدة الزوجين بما يتبادلانه من اهتمام وتفهم، وترسيخ ثقافة الحوار والنقاش في كل المواضيع مهما بدت صعبة ومحرجة ومحرمة أفضل الطرق للوقاية من خسارة حياة من أجل وهم.

قد تكون وسائل التواصل مثل غيرها من التقنيات المتطورة التي تحتمل الاستخدام ذو الوجهين، إلا أن خطورتها تكمن في استهدافها اللبنة الأولى في المجتمع وهي الأسرة، ما دفع بالزوجات المتضررات من الخيانة بلعن التطور، وتمني العودة للعيش في زمن الحمام الزاجل.

البوق خالد عبود يهدد بوتين بغضب الأسد وجرجرته في الكرملين

عدنان صايغ

خرج النائب فيما يسمى مجلس الشعب السوري الكركوزي بمقال يهدد فيه بوتين من مغبة غضب الأسد، مستعرضا فيه فرضيات بدأت بتكرار مقيت "ماذا لو"، مسهبا بها في نقاط القوة التي يمكن أن يرد بها الأسد على بوتين إن فكر بتغيير سياسته، وذلك ردا على الانتقادات التي وجهت لرأس النظام السوري وحاشيته ومدى فساد الدولة السورية العاجزة عن إدارة البلاد من قبل الإعلام الروسي.

المقال الذي نشره العبود على صفحته الشخصية في فيس بوك منذ أيام وحمل عنوان "ماذا لو غضب الأسد من بوتين؟" لاقى سخرية شريحة واسعة من السوريين الموالين فضلا عن المعارضة، بما يتضمنه من كم هائل من استعراض القوة لجسد ميت كجسد النظام السوري المترنح والفاقد للسيطرة حتى على أقرب مواليه.

واعتبر العبود في مقاله أن الانتقادات التي وردت في الإعلام الروسي هي فرضيات سياسية قائمة، هدفها تحجيم أو تأطير أو مصادرة دور بشار الأسد، ومن الواجب الرد عليها بفرضيات مماثلة توضح للقادة الروس ما يملكه بشار الأسد من نقاط قوة مزعومة.

ولفت تمادي العبود في شطحاته العنجهية حتى الموالين للنظام والمتابعين له، الذين طلبوا منه سحب المقال مشككين، لغرابته المضحكة، باختراق صفحته، متخوفين من أن يحسب مقاله كتصريح رسمي، وهو ما يدركه السوريون بأن لا أحد يملك حق الحديث بالشؤون الدولية ولا سيما الروسية دون ترخيص من قبل النظام، والذي لا بد أنه قد تناقش مع العبود في المقال قبل النشر.

هذا الأمر استدعى من العبود الاستدراك بمقال ثان، أكد فيه، رغم ما ذكره في المقال الأول، أن ما ورد بحديثه هو رأي شخصي موضحا: "لا بدّ من التأكيد على واحدة هامة جدّاً، وهو أنّ ما كتبناه ونكتبه الآن، لا يمثّل موقف أيّ مؤسسة رسميّة سوريّة، لكنّه قولاً واحداً يمثّل رأينا نحن، بالمعنى الشخصيّ ليس إلا، إذ أنّنا لسنا مخولين، دستوريّاً أو قانونيّاً، للتحدّث باسم أيّ مؤسسة من مؤسسات الدولة، إن كانت المؤسّسة التشريعيّة أو المؤسّسة الحزبيّة".

تصريحي العبود ومقاطع رامي مخلوف وبروز تصريحات علنية لأصوات من أقارب الأسد يشير إلى ما تتعرض له الدائرة الضيقة للأسد من ضغوط وتفكك، وتشي بالكثير عن حجم الاضطراب والارتباك الحاصل في رأس السلطة، بعد تلويح بسيط روسي.

وقبل أن يبدأ بتهديد بوتين يعدد العبود مزايا وحنكة الأسد، ورؤيته المستقبلية العارفة في ترتيب القوى في سورية:

"الأسد لم يكن بحاجة بوتين ليدافع عنه في سوريا، الأسد كان بحاجته فقط سياسيا، الأسد ذكي لم يستدع القوات الروسية حتى أعد الأرضية المناسبة للسيطرة عليها بمساعدة حزب الله وإيران، الأسد لم يمنح الروس إلا مصالح اقتصادية تدفع بالروس الدفاع عن هذه المصالح، الأسد أنجز ما هو أكثر خطورة على مصالح الأمريكيّ في المنطقة، ونعني به تشبيكه الميدانيّ مع "حزب الله – إيران"، الذي سيكون رئيسيّاً في تغيير قواعد الاشتباك مع كيان الاحتلال الصهيونيّ، يدرك الروسيّ جيدا أنّ الأسد حدّد له خطوط حضوره ووجوده، السياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة، في سوريّة، ويُدرك أكثر أنّ الأسد يستند على بنية تحتية رئيسيّة لا يعرف بوتين عنها كثيراً. "لم يعد بمقدور بوتين أن يملي شيئاً على الأسد لماذا؟، لأنّ بوتين أضحى بحاجة ماسة للرئيس الأسد، لأنّ بوتين يدرك أنّ الأسد أعدّ بنية تحتية لعلاقات "سورية – إيرانيّة" أقوى بكثير من العلاقات "السوريّة – الروسيّة"، يمكن لها أن تجعل من العلاقات "السوريّة – الروسيّة" علاقات ثانوية جدّا، لأنّ بوتين يدرك جيّداً أنّ الأسد هو الذي منحه القدرة على أن يكون لاعباً رئيسيّاً على مستوى الإقليم، وبالتالي على المستوى الدولي، وأيّ عبث بهذا التقييم لن يكون لصالحه، خاصة وأنّ الأسد لم يهزم، وهو يتحرك من موقع المنتصر، باعتبار أنّه هزم كلّ أعدائه وخصومه، لأنّ بوتين يدرك أيضاً أنّه لا بدائل للأسد في سوريّة، لأنّ بوتين يدرك جيّداً أنّ أيّ اختلاف مع الأسد لن يؤدي إلى خسارة أو ربح معه، بمقدار ما سينعكس ويمتدّ ذلك إلى داخل روسيا.

يفتتح العبود تهديده بـ "ماذا لو":

ماذا بمقدور الأسد أن يفعل ببوتين، لو أراد فعلاً أن يفعل به؟، ماذا لو أراد الأسد أن يلحق الهزيمة ببوتين، وأن يسحب البساط من تحت قدميه، حتى في أروقة الكرملين؟، ماذاا لو أراد أن يجرجه سياسياً في داخل روسيا؟، ماذا لو أراد أن يشطب مجده وانجازاته؟، ماذا لو أنّ الأسد غضب من بوتين في سوريّة؟، ثمّ ماذا يمكن أن يبقي لـ بوتين في روسيا أصلاً؟، ماذا لو أنّ الأسد أغرق بوتين في حريق طويل في جبال اللاذقية؟، ماذا لو أنّه جرّه إلى حرب سرّية لم تخطر في باله؟، ماذا لو أنّ الاستخبارات السوريّة فخّخت هذه الجبال بعشرات الآلاف من المقاتلين الذين رفعوا شعار المقاومة للاحتلال الروسيّ، أو بدؤوا بعمليات انتقامية من القوات الروسيّة، نتيجة تدخّل روسيا، وبوتين تحديداً، في الشؤون الداخلية لسوريّة؟، هل كان بمقدور بوتين بعدها أن يبقى ساعات معدودات في أكبر قاعدة له على شرفة المتوسّط؟، ماذا لو أنّ الأسد غضب من بوتين، ودفعه إلى أتون حريقٍ في حوران، سهلاً وجبلاً، ماذا لو جيّشت استخباراته آلاف الناقمين على روسيا، وعلى تدخّلها وإملاءاتها على السوريين؟، ماذا لو غضب الأسد من بوتين وجرّه إلى تيه البادية السوريّة، وأغرقه في حرّها ورملها، وأطبق عليه هناك، بعد أن فخّخ له ما فوق الأرض وما تحتها؟ ماذا لو سحب الأسد بوتين إلى ضفاف الفرات، وتركه في مواجهة غضب الأرض والسماء، وقيّض له عشائر ترى فيه غازياً ومحتلاً؟"... "هذه الفرضيات التي تبدو لكثيرين أنّها غير واقعية، لكنّها في علم السياسة قائمة...".

لا يختلف السوريون في كلا الضفتين على الخدمة الجليلة التي قدمها بوتين لنظام الأسد حين أنقذه من السقوط، عسكريا وسياسيا، ومهيمنا على كل ما فيها من موارد، في المقابل يدرك الجميع أن الأسد كان سعيدا بتقديمه كل سوريا ثمنا لبقائه في السلطة، بما فيها كرامته الشخصية، ووقوفه كصبي صاغر أمام بوتين حتى في سورية.

رواية صديقتي المذهلة.. سر الكاتب يزاحم روعة القصة

عدنان صايغ

في تزاحم جذاب توقع رواية "صديقتي المذهلة" بقارئها ما بين روعة السرد الروائي وبين قصة الكاتبة التي بقيت مجهولة الهوية حتى الأن، فكل من يقرأ تلك الحكاية الفاتنة عن قصة صداقة طفلتين نشأتا في أحياء نابولي الفقيرة، يغمره الفضول لمعرفة كاتبتها، لكن فضوله لا يلبث أن يتفاقم حين يدرك أن اسم الكاتبة ما هو إلا اسم مستعار، ما يزيد العمل جاذبية ويمنحه احتراما.

نشرت الرواية في عام ٢٠١١ في إيطاليا وبيع منها مليون نسخة قبل أن تباع ملايين أخرى بترجمات العالم، وحاز سر كاتبتها المجهولة على حظ وافر من الصحافة العالمية، كما شهدت الأوساط الأدبية جدلا واسعا حول حق الكاتب في أن يظل مستقلا عن عمله، وحقه في حياته الخاصة، لكن الكاتبة بررت عبر ناشرها بالقول:

"«الكتب بعد أن تكتب، لا تعود بحاجة إلى مؤلفيها، والكتاب يجب أن يضم بين دفتيه كل أسباب الحياة المستقلة عن كاتبه وإلا فليس هنالك داع لنشره».

لاقت الرواية إشادة كبيرة من الوسط الأدبي العالمي، ووصفت بأنها من أجمل ما كتب في الأدب الإيطالي المعاصر، وهو ما يشعر به القارئ فور انتهائه من قراءتها، لتترك فيه مشاعر متضاربة، كاشفة له عما مر به من تلاطم المشاعر التي عاشها، بأسلوب مشوق من الصعب تجاهله.

والرواية المؤلفة من أربعة أجزاء سميت "برباعية نابولي" يحمل الجزء الأول منها عنوان صديقتي المذهلة تغرق في تفاصيل مشاعر طفلتين صديقتين لدودتين، تتلمسان الحياة بسن السادسة والسابعة من عمرهما، لتشفان من خلال علاقتهما عن النفس البشرية أمام تساؤلات الحياة العميقة، كما تكشفان صراعات المجتمع الخفية.

لكن أبرز ما تقدمه الرواية هو وضعنا أمام طفولتنا، بمحاكمة قاسية تعيد للكلمات والنظرات والمواقف قيمتها، كما تعري بقسوة هفوات المراهقة وعنفوان الشباب لتصل في تأثيرها لليوم الذي نعيش فيه.

برشاقة الحكواتي الخبير، تأخذك إلينا فيرانتي لتجلسك مع صديقتها ليلا الصديقة المذهلة، ذات الشخصية الحادة، لتبدأ منولوجها وسردها الطويل المحبب عن عائلات حيها وشخصياتها الغارقة في العنف والفاقة، وبخفة توجه الصفعات المؤلمة من خلال حوادث يومية بين طفلتين قد لا تثير انتباه الكبار.

والمذهل في الرواية هو حجم الكشف والبوح والصراحة في انتقاد الذات بشكل ذكي وعميق، ليجعل من الهفوات مواقف فخر ومن الذكريات المعيبة أخطاء بناءة في بناء الشخصية الإنسانية.

تبقى صديقتي المذهلة بما فيها من خصوصية العلاقات واستغراق في الذات، دعوة للعودة إلى الداخل، وإعادة الاعتبار للاستقلال الفردي، والترفع عن وهم الشهرة، في زمن باتت وسائل التواصل الاجتماعي تقدم ثقافة السلفي والمشاركة في أخص تفاصيل الحياة.

اختطاف رجل دين مسيحي من اليعقوبية بريف إدلب وعائلته تحمل تحرير الشام المسؤولية

زيتون

اختطف مسلحون مجهولون رجل دين مسيحي من قرية اليعقوبية غربي محافظة إدلب، وسط اتهامات لهيئة تحرير الشام بالوقوف خلف العملية.

وذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اليوم الجمعة، أن مسلحين مجهولين اختطفوا صباح أمس الخميس رجل الدين المسيحي "سمير مستريح"، من أبناء قرية اليعقوبية التابعة لمدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، أثناء ذهابه لعمله، واقتادوه إلى جهة مجهولة.

وحمل "نبيه مستريح" ابن شقيق المخطوف هيئة تحرير الشام مسؤولية اختطاف عمه في منشور على صفحته في فيس بوك، قال فيه: "أكيد جماعة الهيئة هي المسؤولة عن كل حادثة بتصير متل حادثة خطف عمي، أو عن كل عملية سرقة، أو عن كل عملية تطفيش للعالم من بيوتها، اي حدا بيقدر يساعد بمعلومة او بيسال عنه بيفضل علي وعكل اهالي المنطقة ، لأنو الخطف بوضح النهار من باب البيت هو مو خطأ فردي ولا كبوة، هاد تحول منهج للتعاطي مع العالم"، وأضاف "جاي يوم للظالم".

وتمارس هيئة تحرير الشام والفصائل الاسلامية منذ سيطرتها على إدلب في ٢٠١٥ انتهاكات بحق المسيحيين في مدينة إدلب وريف جسر الشغور، حيث صادرت أملاكهم وفرضت عليهم الجزية وأنشأت حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام "مكتب أملاك النصارى" لملاحقة مالكي وشاغلي العقارات المملوكة لهم فيما يعتبرونه تطبيقا للشريعة الإسلامية وتحت ما يسمى "بند الغنائم"، ما أدى إلى نزوح معظمهم إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، وتركيا وأوروبا.

وفي ١٨ تموز العام الماضي، عثر أهالي قرية اليعقوبية في ريف جسر الشغور على جثة المعلمة "سوزان ديركريكور" من الطائفة المسيحية مقتولة في منطقة بساتين مهجورة بعد تعرضها للاعتداء والاغتصاب والسرقة.

يذكر أن حالة من الفوضى عاشتها محافظة إدلب في الفترات الماضية تم فيها العديد من عمليات الخطف والابتزاز، دأبت فيها عصابات مسلحة على اختطاف المدنيين وتصويرهم في حالات التعذيب لابتزاز ذويهم بمبالغ كبيرة.